

الصوارم المهرقة

[319] سبحانه براءتها منه بالآيات التي أنزلها في شأنها ولما نزلت قال أبو بكر بلى وإني يا ربنا أنا لنحب أن تغفر لنا وعادله بما كان يصنع أي ينفق عليه وفي رواية البخاري عنها أيضا في حديث الألفك الطويل وأنزل إني تعالى " أن الذين جاؤا بالآلفك عصبة منكم، . العشر الآيات كلها. فلما أنزل إني هذا في برأتي قال أبو بكر الصديق وكان ينفق على مسطح بن اثاثة لقربته منه وفقره وإني لا أنفق على مسطح شيئا أبدا بعد الذي قال في عائشة ما قال فانزل إني: ولا ياتل أولو الفضل منكم والسعة وذكرت الآية السابقة ثم قالت: قال أبو بكر: بلى وإني لاحب أن يغفر إني لى فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال: وإني لا أنزعها منه أبدا. 108 - قال: تنبيه، علم من حديث الألفك المشار إليه أن من نسب عائشة إلى الزنا كان كافرا وقد صرح بذلك أئمتنا وغيرهم لأن في ذلك تكذيب النصوص القرآنية ومكذبها كافر باجماع المسلمين وبه يعلم القطع بكفر كثيرين من غلاة الرافضة لانهم ينسبونها إلى ذلك قاتلهم إني يؤفكون. انتهى. أقول: فيه نظر من وجوه أما أولا فلأن ما رواه عن البخاري في شأن النزول معارض بما قال غيره من أهل السنة من أنها نزلت في جمع من الصحابة حلفوا أن لا يصدقوا على من تكلم لشيء من الألفك ولا يواسوهم ويؤيدهم لفظ أولوا بصيغة الجمع وعلى تقدير أنه ورد في قصة مسطح ومنع أبي بكر الصدقة عنه لم لا يجوز أن يكون نزولها في شأن مسطح أصالة وفي أبي بكر بالعرض وما الذي جعل القضية منعكسة مع ظهور أن المقصود الأصلي من الآية المواساة مع مسطح وسد خلته والرد على من خالف ذلك كما
